

كتاب بدء الوضوء من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

نعم باب امور الایمان وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب. واقام الصلاة - 00:00:16

الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين الپأس او لئك الذين صدقوا واولئك هم المتقوون قد افلح المؤمنون الاية هذه امور الایمان ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:00:39

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر للآخرين هذا بيان ان البر لا يختص بان يتوجه الانسان الى المشرق او الى المغارب بل البر ان نؤمن بالله وعلى هذا فصرف الكعبة صرف القبلة - 00:00:58

عن بيت المقدس الى الكعبة لا ينافي البدع لان ذلك من باب الایمان بالله تعالى وشرائعه وهذا رد على الذين انكروا تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة كما قال تعالى سيدل السفاء من الناس - 00:01:27

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغارب يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى الى اخره - 00:01:50

على حبه هل المعنى على حبه ل حاجته اليه او على حبه لبخله او الامر ان جمیعا الامران جميعا قد يكون الانسان حابا للمال ل حاجته اليه كما فعل الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:06

الذين اثروا على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقد يحبه لانه شديد البخل ولكن يغلبه ايمانه حتى يبذل المال ولهذا تجد مثل صرف الريال عند الغني البخيل اعظم من صرف الريال عند الفقير - 00:02:26

الكريم لان الفقير والكريم يبذل عن طيب نفسي وعن سخاء والبخيل على العكس وقوله ذوي القربى يعني اصحاب القربى يعني اصحاب القرابة واليتامى والمساكين بالفتح ولا بالكسر ما هي القرابة المجبورة - 00:02:47

اي نعم وهذا معطوف عليه والمساكين معطوفون على اي شيء واو عطف اين المفعول الثاني على ذوي صح واتى المال على حبه اصحاب القرابة وعلى هذا فقوله واليتامى منصوبة مقدرة على الالاف - 00:03:16

والمساكين الى وابن السبيل والسائلين السائلين ولو كانوا اغبياء نعم والسائلين ولو كانوا اغبياء كما قال الله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد سائلًا سأله - 00:03:50

وعليه ينطبق قول الشاعر ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهده كانت لاؤه نعم نعم يعني وهذا البيت لا يليق الا الرسول عليه الصلاة والسلام ما سئل شيئا عن الاسلام الا اعطاه - 00:04:13

اذا السائل له حق ولكن اذا قال قائل اذا كان في اعطاء السائل مفسدة وهو اغراوه بالسؤال فهل يعطى يعني فهل يعطى ثم ينصح او ينصح ولا يعطى نعم الاول احسن - 00:04:42

الاول احسن ان تعطيه ثم تناصحه وتخوذه بالله وفي الرقاب المماليك تشتري وتعتق واقام الصلاة اقام معطوف على اي شيء ها على امن يعني ومن اقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم - 00:05:07

اذا عاهدوا والصابرين باليساء والضراء هنا يأتي الاشكال الموفون بالرأي والصابرين بالياء اه فما هو الجواب اولا الاشكال في قوله المفهوم لماذا كانت مرفوعة نعم ابكي الان ولكن البر من امن - 00:05:34

من وش تعربها مرفوعة في محل ما بين السقوط خبر ولكن اذا والموفون معطوفة عليها يعني ولكن البر الموفونة والتقدير وبر المفيدة

كما قلنا في الاولى ولكن البر بر من امن - 00:06:11

بقي يجي الاسكان الثاني وهو قوله والصابرين قالوا انها معطوفة عطف جملة والتقدير وامدح الصابرين والظراء فتكون معقولة لل فعل المحنوف قال الله تعالى في اليساء والظراء وحين اليس اولئك الذين صدقوا - 00:06:38

واولئك هم المتندون جعلنا الله واياكم منهم نعم يدل على ان اليمان تدخل فيه اعمال الجوارح فان الحياة من عمل القلب والحياة صفة نفسية تتعري الانسان عند قول او فعل او سماع - 00:07:07

ما يستحي منه ولا تستطيع ان تعرف الحياة لان الحياة يعني تعريفا ذاتيا حقيقيا لكن تعارفه بما يقال هذه الشعب التمس العلماء رحهم الله لها عدا وصاروا يعدونها فيقسمونها الى اعمال قلوب واعمال جوارح واقوال لسان - 00:07:38

ثم يقسمون اعمال القلوب ثم اعمال الجوارح ثم اعمال آآ اقوال اللسان وبعضهم قال هذه اشاره الى هذا العدد المعين لكن لم يعينه الرسول فهو شبيه بقوله ان لله تسعه وتسعين اسما - 00:08:06

من احصاها دخل الجنة ولم يبينها وكل عمل اقتربن به الاخلاص والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام الاخلاص لله والمتابعة لرسوله فهو من اليمان لان الاخلاص محله القلب والمتابعة مع انه الجوارح - 00:08:27

فاذما اجتمعت كل عمل اجتمع فيه الاخلاص والمتابعة وهو ما شرعه الله فانه شعبة من شعب اليمان وفي الحديث الحث على الحياة ولكن قد يرحمك الله قد يشتبه على الانسان الفرق - 00:08:44

بين الحياة وبين طلب العلم فالحياة الذي يمنعك من العلم حياء مذموم وليس بحياء ايماني ولكنه جبن وخور والحياة الذي يمنعك مما يخالف المروءة او الشرع هذا الحياة الممدوح المحمول - 00:09:12

فالحياة الذي يمنعك من مخالفة الشرع هذا حياء من من الله والحياة الذي يمنعك من مخالفة المروءة هذا حياء من الناس وهو ايضا محمود وقد ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:09:35

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت نعم باب المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابي السفر واسماعيل عن الشعبي عن عبدالله بن عمر رضي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم هكذا ياشيخ. نعم - 00:09:53

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والهاجر من هجر ما نهى الله عنه. قال ابو عبدالله قال ابو معاوية حدثنا داود عن عامر قال سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله عن داود عن عامر عن عبد - 00:10:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من جنس قول الرسول عليه الصلاة والسلام ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذي تعفف ولم يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس - 00:10:40

فهنا لو نظرت الى المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده لوجدت ان الجملة تفيد حصر لتعريف طرفيها والجملة الاسمية اذا تعرف طرفاها فهي مفيدة للي حصل واذا نظرت الى ان الاسلام - 00:11:01

اكثر ما ذكر قد يلحقك اشكال كيف يقول المسلم من سلم المسلمين من لسان يده؟ مع ان المسلم من يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة وبيؤتي الزكاة الى اخره - 00:11:22

فيقال الاسلام نوعان اسلام عام واسلام خاص المراد بالاسلام هنا الاسلام الخاص بالنسبة لمعاملة الغير المسلم باعتبار معاملة الناس هو الذي قال من لمن؟ من اي نعم من سلم المسلمين - 00:11:35

من لسانه ويده هذا المسلم لكن المسلم على سبيل العموم من اتي باركان الاسلام ولو ازمه نعم وان شئت فقل المسلم في حق الله هو من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واتي باركان الاسلام الخمسة - 00:12:06

وال المسلم في حق العباد او المخلوق من سلم المسلمين من لسانه ويده كذلك نقول في المهاجر المهاجر مهاجر ما ما نهى الله عنه هذا عام المهاجر الهجرة الخاصة هي الانتقال من بلد الشرك - 00:12:25

الى بلد الاسلام وعلى هذا فالهاجر من هجر ما نهى الله عنه اعم من الهجرة الخاصة التي هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام
لان هذه الهجرة داخلة في هجر ما نهى الله عنه - [00:12:45](#)

طيب اذا من ترك الغيبة امتنالا لامر الله فهو مهاجر مهاجر طيب من ترك الكذب لله مهاجر وهم جرة نعم باب اي الاسلام
افضل حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد - [00:13:04](#)

القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو بردية ابن ابي بردية عن ابي بردية عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قالوا يا
رسول رسول الله اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده - [00:13:31](#)

باب اطعم الطعام يقال اي الاسلام افضل بالنسبة لمعاملة ايش الناس كالاول او يقال اي الاسلام اي نعم اي الاسلام افضل يعني هذا
عام ولد به الخاص يعني لا شك ان الاسلام بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة - [00:13:48](#)

افضل من هذا وربما يقول قائل من سلم المسلمين من لسانه ويده فقد اقام ما بينه وبين الله واستسلم لله لانه اذا استسلم للناس في
حقوقهم فاستسلامه لله من باب اولى - [00:14:15](#)

فيكون هذا دالا على الاسلام لله بطريق الاولى نعم باب اطعم الطعام من الاسلام سعد تسعود تسعود فلم تصلح اذا لم تستح فاصنع
ما شئت هذه لها معنيان المعنى الاول اذا لم يكن فعلك مما يستحيى منه فاصنع ما شئت - [00:14:34](#)

والثاني اذا كنت من لا يستحيي الذي لا يستحيي يصنع ما شاء فهمت نعم اين نعم اناس يسلم ما بين نعم ما هو لله اللي يسلم ما
يبينه وبين الناس ولا ولا يسلم ما بينه وبين الله ما يكون هذا الله - [00:15:11](#)

نعم نقسم الحياة الى قال النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك وسلم نعم قال انا ضيعوا منه ضعفه فغصب عمران نعم الحياة الذي
يكون محمودا اما الحياة المذموم وهو الحياة من طلب العلم ونحوه - [00:15:44](#)

او من ابنة الحق فهو مذموم ولهذا قالت ابن مسليم يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق ثم سألت فدل ذلك على انها لو سكتت
حياة اذا كان ذلك الحياة - [00:16:23](#)

مذموما على رسول الله لعله فهم من هذا مثل ما فهم ابن عمر من ابنته بلال لما قال والله لن لن والله لنمنعهن يعني النساء ابن عمر
يحدث يقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تمنعوا ايمان الله من ستر الله - [00:16:41](#)

ولهذا قلنا انه مذموم وهو في الحقيقة جبن وحضر نعم لهذا مثلا لو جاء واحد قال والله انا استحيت اني اسأل فلان عن كذا وكذا هذا
حياة ليس بمحله وهو يسمى حياة لكن ليس بمحله - [00:17:05](#)

نعم لا حتى الخجل ايضا الخجل مما يصح منه شرعا لا بأس به الحياة والخجل متقاربان لكن لعل الخجل يكون ملامح الوجه اظهر
منه في الحياة نعم نعم يقول تفاحة جمعت لونين - [00:17:29](#)

فاحفة جمعت لونين خلتهما قد اي محب ومحبوب قد اعتنق تعانقا فريا واش فراعهما فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرغ نعم اي ما خجلان
الذى يحب وذاك المحبوب لانه لما تعانقوا - [00:17:54](#)

قبله اصفر فرقب وذاك مرة خجلا هذا يصف اه تفاحة جمع بين الحمرة والصفة انشدنا ايات شيخنا محمد العميد التنفيذي رحمة الله
وهو يدرسنا في التفسير - [00:18:21](#)